

أدب الكاتب

وقال : ومما ضادَّ هذا المعنى فَبَدَنَوْهُ بُنَاءَهُ (شَبَّعَان) (وَرَيَّان) (وَمَلَّان) (وَسَكَّرَان) .

قال سيبويه : (وَحَيَّرَان) في معنى سَكَّرَان لأن كليهما مُرَّ تَجُّ عليه .
قال : (وَفَعَلَ) يأتي في الأدواء وما قارب معناها يقال : رجل (وَجَعٌ) (وَدَوٍ)
602 (وَحَبِطٌ) (وَحَبِجٌ) (وَلَوٍ) (وَوَجٍ) وَعَمِيَ قلبه فهو (عَمٍ) (جُعِلَ
العَمَى في القلب بمنزلة الأدواء .

وكذلك (وَجَلَّ) وأشباهه - مما يكون من الذُّعْر والخوف - شُبِّهَ به لأنه داء أصاب
قلبه نحو (فَرَّق) (وَوَجَلَّ) (وَفَزَعَ) وقالوا : (جَرَب) (وَشَعَثَ) (وَحَمَقَ)
(وَقَعَسَ) (وَكَدَرَ) (وَخَشِنَ) .

وقالوا : (سَهَكَ) (وَلَخِنَ) (وَلَكِدَ) (وَلَكِنَ) (وَقَنِمَ) (وَحَسِكَ) كل هذا
للشيء يتغير من الوَسَخِ ويسودُّ جعلوه كالداء لأنه عيب .

وشبيه بذلك ما تَعَقَّقَّ د ولم يسهل نحو : (عَسَرَ) (وَشَكَسَ) (وَلَقَسَ) (وَضَبَسَ)
(وَلَحِنَ) (وَلَحَزَ) (وَنَكِدَ) (وَلَحَجَّ) لأن هذه أشياء مكروهة فجعلت كالأدواء .
وقد يدخل فَعِيلٌ على فَعِلٍ في بعض هذا الباب قالوا : (سَقِيم) (وَمَرِيض)
(وَحَزِين) .

ويدخل أَفْعَلٌ عليه قالوا : (شَعَثَ) (وَأَشْعَثَ) (وَجَرَبَ) (أَجْرَبُ)
(وَحَمَقَ) (وَأَحْمَقَ) (وَقَعَسَ) (وَأَفْهَسَ) .
وجاءت أشياء مضادة لما ذكرنا فَبَدَنَوْهَا على فَعِلٍ قالوا : (أَشِرُّ) (وَبَطَرُ)
(وَفَرِحَ) (وَبَهَجَ) (وَجَذَلَ) (وَسَكَّرَ)